Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

منيف المدروستين. وكانت (مدنٌ) مثل (عمّورية) و (براغ)و (قسنطينة) و (باريس) و (طنجة) الفضاء المكاني الأرحب لوقائع روايات (منيف) و (مستغانمي) و (محمد شكري)... الخ.

ومما هو جدير بالذكر أن كتّاب الروايات -موضوع الدرس- من سوريين وعرب وعالميين كانوا ذوي أقدام راسخة في هذا الفن، فليس لأي منهم أقل من روايتين، وقد بلغت روايات بعضهم نحو ثلاثين رواية (كحنا مينة) الذي رشحّه (نجيب محفوظ) ليكون الروائي العربي النوبلي الثاني.

والمعروف مثلاً أن (عبد الرحمن منيف) قد نال جائزة الإبداع العربي في الرواية في المؤتمر المخصص للرواية في القاهرة في العام ١٩٩٨. وأن الكاتبة (أحلام مستغانمي) قد نالت جائزة نجيب محفوظ على روايتها "ذاكرة الجسد". ولا يمكن لنا أن نستهين في منزلة أي روائي آخر، ممّن كانوا موضوع اهتمام في كتابنا هذا.

والنظر السريع في القضايا المحورية التي دارت حولها روايات أولئك الكتاب، يفضي إلى القول إن (ناصيف) اختار الكتابة عن القضية الفلسطينية التي في جوهرها تمثل أرضاً اختطفت من أصحابها، جاعلاً من الطغيان والعدوان فعّليين لا يقبل بهما الناس مهما امتدا وأن (مينه) كرّس روايته للحديث عن قيمة التجربة في الحياة في نسيج يجمع ما بين الفردي والجمعي، وينطوي على مسألة وطنية تتضمن الكفاح ضد فرنسا الغاصبة والمنتدبة على سورية خلال الربع الثاني من القرن العشرين. وها هو ذا (مينه) يكتب على لسان (فرح المخزومي) قائلاً: "من أراد أن لا يركع أمام الحياة عليه أن يكون قد ناضل جيداً.. عليه أن يكون قد ناضل في الميناء لا قعَدَ في البيت" (الولاعة ص ١١٨). أما (حيدر حيدر) فقد شغلته مسألة الردّة عن العقائد اليسارية، وهزيمة زمن الأيديولوجيا، فكرّس روايته لتمجيد الثبات على المبدأ، والوفاء للعقيدة، رابطاً هذا كله بالهم الفلسطيني الذي يعانق دوماً الهم العربي ويتفاعل معه. والدليل أن (ماجد زهوان) حبيب (راوية) قضى شهيداً مفجراً نفسه في السفارة الاسرائيلية في (قبرص). أما (سليمان كامل) فاختار الكتابة حول حرب تشرين التحريرية، ليخلّد بفنه، وبحسن نواياه، استعداد العرب للفداء والثأر، وليقول إنه من قوم إن جُرِحت كرامتهم، وهدرت